انه قُرى كذلك وان تعييبها لاخرجها عن كونها سفينة فلا فائدة من حينئذٍ
تدمر كل شيء اى سلطت عليه بدليل ما تذر من شيء اتت عليه الاية ● قالوا
الآن جئت بالحق اي الواضح والا لكان مفهومه كفرا ● وما نريهم من آية الا
هي اكبر من اختها ● قال ● فلم اعط شيا ولم امنع ● وقال ولبيت دارنا ها ابدا
اى من اختها السابقة وبدا رطابلة ولم اعط شيا طايلا ودعا للساقص فهن
قل يا اهل الكتاب لستم على شيء اى شيء نافع ● ان نظن الا ظنا اى ظنا ضعيفا ●

حذف المعطوف

ويجب ان يتبعه العاطف نحو لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل
اي ومن انفق من بعده ● دليل التقدير ان الاستوا انما يكون بين شيئين ●
ودليل المقدر اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
لا نفرق بين احد من رسله ولم يفرقوا بين احد منهم اى بين واحد وواحد ●
وقيل احد فيهما ليس بمعنى واحد مثله في قل هو الله احد بل هو الموضوع
للعموم وهمزته اصلية لا مبدلة من الواو فلا تقدير ● ورد بانه يقتضي حسد
ان المعترض بهم وهم الكفرون فرقوا بين كل الرسل وانما فرقوا بين محمد عليه الصلوة
والسلام وبين غيره في النبوة ● وفي لزوم هذا نظر ● والذي نظهر في وجه
التقدير ان المقدر بين احد وبين الله بدليل ويريدون ان يفرقوا بين الله
ورسله ● وسرابيل تقيكم الحر اي والبرد ● وقد يكون اكتفى عن هذا
بقوله سبحانه في اول السورة لكم فيها دفء ● وله ما سكن في الليل اى وما
تحرك واذا فسر سكن باستقر لم يحتج الى هذا ● فان احصرتم فما استيسر من
الهدي اى فان احصرتم فحللتم ● فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه
ففدية اى فحلق ففدية ● لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا اى ايمانها او كسبها خيرا والاية من اللف والنشر وبهذا التقدير
تبطل شبهة المعتزلة كالزمخشري وغيره اذ قالوا سوى الله بين عدم الايمان وبين

لايمان

الايمان الذي لم يقترن بالعمل الصالح في عدم الانتفاع به ● وهذا التاويل
ذكره ابن عطية وابن الحاجب ● ومن القليل حذف ام ومعطوفها كقوله ●
فما ادري ارشد طلابها ● اي ام غي ● وقد مر فيه بحث ●

حذف المعطوف عليه

ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اى فضرب فانفجرت ● وزعم ابن عصفور
ان الفا في فانفجرت هي فا فاضرب وان فا فانفجرت حذفت ليكون على المحذوف
دليلا ببقاء بعضه ● وليس بشيء لان لفظ الفائين واحد فكيف يحصل الدليل ●
وجوز الزمخشري ومن تبعه ان تكون فاء الجواب اى فان ضربت فقد انفجرت
ويرده ان ذلك يقتضي تقدم الانفجار على الضرب مثل ان سرق فقد
سرق اخ له الا ان قيل المراد فقد حكمنا بترتب الانفجار على ضربك ● وقيل
في ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ان ام متصلة والتقدير اعلمتم ان الجنة حفت
بالمكاره ام حسبتم ●

حذف المبدل منه

قيل في ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب وفي كما ارسلنا فيكم رسولا منكم
ان الكذب بدل من مفعول تصف المحذوف اي لما تصفه ● وكذلك في
رسولا بناء على ان ما في كما موصول اسمي ● ويرده ان فيه اطلاق ما على الواحد
من اولي العلم ● والظاهر ان ما كافة ● والاظهر عندي انها مصدرية لابقاء الكاف
حسد على عمل الجر ● وقيل في الكذب انه مفعول اما ليقولوا والجملتان بعده
بدل منه اى لا تقولوا الكذب لما تصفه السنتكم من البهائم بالحل والحرمة
واما المحذوف اى فتقولون الكذب ● واما النصب على ان ما مصدرية
والجملتان محكيتان بالقول اى لا تحللوا وتحرموا لمجرد قول تنطق به السنتكم ●
وقرئ الكذب بالجر بدلا من ما على انها اسم وبالرفع وضم الكاف والذال جمعا للكذوب
صفة للفاعل ● وقد مر ان الاصل في لا اله الا الله ان اسم الله تعالى بدل من ضمير الخبر
المحذوف ●

حذف المؤكد وبقاء التوكيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)